

أسرار العربية

لا صفة مراعاة للأصل فكذلك ههنا يراعى أصله في الوصف وان كان قد سمي به .
وأما ما كان آخره ألف التانيث فإنما لم ينصرف البتة لأنه مؤنث وتأنيثه لازم فكأنه أنث
مرتين فلهذا لم ينصرف لأن العلة فيه قامت مقام علتين .
وأما ما كان على إعلان مؤنثه فعلى نحو سكران وسكرى فلأن الألف والنون فيه أشبهتا ألفي
التانيث نحو حمراء وذلك من وجهين أحدهما امتناع دخول تاء التانيث والثاني أن بناء
مذكره مخالف لبناء مؤنثه فإن لم يكن له مؤنث على فعلى نحو عثمان فإنه لا ينصرف معرفة
وينصرف نكرة وليس من هذه الأنواع وأما ما كان جمعا بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن
فإنما منع من الصرف البتة وذلك لأربعة أوجه الوجه الأول أنه لما كان جمعا لا يمكن جمعه
مرة ثانية فكأنه قد جمع مرتين والوجه الثاني أنه جمع لا نظير له في الآحاد فعدم النطير
يقوم مقام